إشكاليّة دافعيّة التّلاميذ البنات من المشاركة خلال حِصّة التّربية البَدَنيّة والرّياضيّة في المدارس (مدارس مدينة الرمادي انموذجًا)

أ.م.د محمد عبدالسلام ياسين **لؤي علي عطا الله**
10202999@students.jinana.edu.lb mouhamad.yassine@yahoo.com

تاريخ التقديم:2022/10/13
تاريخ القبول: 2022/10/23
تاريخ النشر: 2022/1/2

this work is licensed under a creative commons attribution 4.0 international license

المستخلص:
هدفَتِ البحث إلى التّعرُّف على إشكاليّة دافعيّة التّلاميذ البنات من المشاركة خلال حصّةِ التّربية البَدَنيّة والرّياضيّة في مدارس مدينة الرّمادي في العراق. اعتمدَ الباحثُ المنهجَ الوصفيّ التّحليليّ، وتكوَّنَتْ عَيّنةُ البحث من (44) مُدرّسة من مُدرّسات التّربية الرّياضيّة في المدارس الإعداديّة والمتوسّطة داخل مدينة الرّمادي، أي بنسبة (76%)، منهم (21) من المدارس المتوسّطة و (23) من المدارس الإعداديّة، استخدم الباحث الاستبانة كأداةٍ لجمعِ بيانات البحث المُستخلَصة من الإجابات على التّساؤلات المُكوَّنة من ثلاثة أبعاد: الإشكاليّة الاجتماعيّة وأولياء الأمور واللّياقة البَدَنيّة والقدرة والتّحمُّل والحالة النّفسيّة، وبعد استخدام برنامج الرُّزَم الإحصائيّة توصّلَ الباحثُ إلى:
تُواجِهُ دافعيّةُ التّلاميذِ البنات من المشاركةِ خلالَ حِصّةِ التّربيةِ البَدَنيّة والرّياضيّةِ في مدارس مدينة الرّمادي إشكاليّةً في المجالِ الاجتماعيّ وأولياء الأمور وفي مجالِ الحالةِ النّفسيّة بدرجةٍ كبيرة، أمّا في مجالِ اللّياقةِ البَدَنيّةِ والقدرة والتّحمُّل فأتَتِ النّتيجةُ بدرجةٍ متوسّطة.
توجدُ فروقٌ بين المتوسّطات الحسابيّة لتقديرات مُدرّسي مادّة التّربية الرّياضيّة لإشكاليّة دافعيّة التّلاميذ البنات من المشاركة خلال حصّة التّربية البَدَنيّة والرّياضيّة تُعْزى لِمُتغيّر المرحلة الدّراسيّة (متوسّطة – إعداديّة)، وهي لصالح المرحلة المتوسّطة.
الكلمات المفتاحية : التربية البَدَنيّة والرّياضيّة – دافعيّة المشاركة – إشكاليّة – اللّياقة البَدَنيّة.

The problem of female students' motivation to participate during the physical and sports education class in the schools of Ramadi city in Iraq

Louay Ali Atallah Dr. Mohamed Yassine

Abstarct
The study is aimed to identify the problem of female students' motivation to participate during the physical and sports education class in the schools of Ramadi city in Iraq.
To achieve the objectives of the study, the researcher adopted the descriptive analytical method.
The study community consisted of all physical education teachers in (58) female schools from middle to high schools within the city of Ramadi in Anbar Governorate – Iraq.
The study sample consisted of (44) female physical education teachers in middle and high schools within the city of Ramadi in Anbar Governorate - Iraq.

That is, (76%) of the study community (21) Of them from middle schools and (23) from high schools, The researcher used the questionnaire as a tool to collect the data of study extracted from the answers of the questions consists of three dimensions:
The social problem and parents , Physical fitness, ability and endurance
Psychological state.
After using the statistical package program, the researcher reached the following results:
The motivation of female students to participate during the physical education and sports class in the schools of the city of Ramadi faces a problem in the social field with the parents, and in the field of psychological state to a large extent, as for the field of physical fitness, ability and endurance the result was moderate.
There are statistically significant differences at the significance level of (0.05) between the arithmetic averages of physical education teachers estimates at the problem of female students' motivation to participate during the physical and sports education class in Ramadi schools due to the variable of the "study level" (intermediate - high), which is in favor of the intermediate stage.

Keywords: physical education and sports - motivation to participate - problematic participation - physical fitness.

التعريف بالبحث:

1-1 مقدمة البحث وأهميته

تُعتَبَرُ مُفرَدَةُ التّربية مُفرَدَةً واضحة، تُلفظُ بسهولةٍ، إلا أنها تتضمنُ في جوهرها دلالاتٍ مُهمّة للفرد والجماعة، فمن الممكنِ أن تكون لناحيةِ الأشخاص عبارة عن تُلةٍ من المهاراتِ التي تُساعدهم على إستيعابِ كل ماهو جديد بأساليبٍ حديثةٍ. فالتربيةُ تقومُ برفعِ نسبةِ الثقافةِ وتعزيزها وتُثير دافعيةَ الفرد لتطويرِ مواهبهِ ليبدع، كما أنها تُنمي لديهِ مساراتِ التصرفِ الصحيح، إلا أنّ مُهمتها لاتقفُ عند حدِّ ايصالِ الثقافة. للتّربية الجَسديَّة والرّياضيّة أهميةً كبيرةً في حياةِ الأفرادِ بإعتبارها من أنواعِ التّربية التي تُساهمُ في صقلِ قدراتِهم على اختلاف انواعها و منها: البَدنية، الحركيّة والتعبيريّة و النّفسيّة والذهنية والاجتماعيّة، إضافةً لكونها العامودَ الفقري لتنميةِ مواهبِ الانسان، والسبب في ذلك يعودُ لإحتوائها على أنشطةٍ مُتعددةٍ تتنوعُ بينَ الثقافيّة والانفعاليّةِ والحركيّة وكلها تُساعد على تعزيزِ قوى الفرد ومهاراته واندفاعه وتصرُّفاتهِ ليكونَ من الفعّالينَ في المجتمع، فالتربيةُ الجسديّة والريّاضيةَ تُعدُّ عُنصراً مُكَمِّلاً للمجالِ التربويّ عموماً وتتنوعُ أهدافُها تزامناً مع تنوُّعِ الأعمارِ والتحصيلاتِ الاكاديميةِ والغايةِ التربويةِ التي تستلزمُ اتباعَ العديدِ من الأساليبِ التعليميّةِ.
هدفَ البحث إلى الإطّلاع على درجة إشكاليّة دافعيّة التّلاميذ البنات من المشاركة خلالَ حصّة التّربية الرّياضيّة في مدارس مدينة الرّمادي، في مجالات (المجال الاجتماعيّ وأولياء الأمور – اللّياقة البَدَنيّة والقدرة والتّحمُّل – الحالة النّفسيّة). والتّحقُّق من توفُّر فروقٍ بين المتوسّطات الحسابيّة لتوقُّعات مُدرّسي مادّة التّربية الرّياضيّة لإشكاليّة دافعيّة التّلاميذ البنات من المُشاركة خلالَ حصّة التّربية البَدَنيّة والرّياضيّة في مدارس مدينة الرّمادي تُعْزى لمُتغيّر المرحلة الدّراسيّة (متوسّطة – إعداديّة).

2-1 إشكاليّة البحث

إنّ التّربيةَ الرّياضيّة تُعَدّ جزءًا لا يتجزّأ من النّظامِ التّربويّ في العالم، ولها المكانة المهمّة في إعدادِ التّلاميذ وتوجيههم بشكلٍ يُسهّلُ عليهم الاندماجَ في المجتمع، وذلك من خلالِ ما تقدّمه الرّياضة من خبراتٍ ومهاراتٍ مختلفةٍ ومتنوّعةٍ للجانبِ الشّخصيّ والجسميّ والنّفسيّ والاجتماعيّ. ويُعتَبَرُ الاهتمامُ بحِصَصِ التّربية البَدَنيّة

والرّياضيّة ومساعدة التّلاميذ واحتوائِهم من خلالِ جعل عمليّة التدريس والتّعلُّم من العمليّاتِ الممتعةً والمُشوّقةً التي تدفعُهُم إلى الاشتراكِ فيها بكلّ جدٍّ وحماسٍ ورغبة.
ونظرًا لأنّ التّربية الرّياضيّة هي من المحاورِ الّتي تعملُ على تنميةِ الفرد وجدانيًّا وروحيًّا وانفعاليًّا وجسميًّا، ولذلك يعتقدُ الباحثُ أنّ ساعةَ التّربية البَدَنيّة وأنشطتها الّتي تُدرَّسُ في العراق وتحديدًا للتّلاميذ البنات قد لا تُلبّي حاجاتهنّ ورغباتهنّ وهذا الأمرُ ينعكسُ على سلوكهنّ ومنظومة القِيَم الاجتماعيّة والوطنيّة، ونظرًا لِكَون التّلميذات مع التّلاميذ هما مُحرّك الآليّة التّعليميّة، فلا بُدَّ من مساعدتِهم لما للانعكاساتِ السّلبيّةِ من تأثيرٍ مُباشر على النّاحيةِ السّلوكيّة والاجتماعيّة والوطنيّة ولذلك فلقدْ تَبَلْوَرَ السّؤالُ الآتي:
ما هي إشكاليّةُ دافعيّة التّلاميذ البنات من المشاركة خلال حصّةِ التّربية البَدَنيّة والرّياضيّة في المدارس؟ (مدارس مدينة الرّمادي انموذجًا)

3-1 الأسئلة الفرعيّة

تفرَّعُ من السّؤالِ الإشكاليّ الرّئيس مجموعةٌ من الأسئلةِ الفرعيّةِ يوردُها الباحثُ على الشّكلِ الآتي:
ما هي إشكاليّة دافعيّة التّلاميذ البنات من المشاركة خلالَ حِصّة التّربية البَدَنيّة والرّياضيّة في مدارس مدينة الرّمادي في مجال المجال الاجتماعيّ وأولياء الأمور ؟
ما هي إشكاليّة عدم اندفاعِ التّلاميذ البنات للمُشاركة خلال حِصّة التّربية البَدَنيّة والرّياضيّة في مدارس مدينة الرّمادي في مجال اللّياقةِ البَدَنيّة والقدرة والتّحمُّل ؟
ما هي إشكاليّة دافعيّة التّلاميذ البنات من المشاركة خلالَ حِصّة التّربية البَدَنيّة والرّياضيّة في مدارس مدينة الرّمادي في مجالِ الحالةِ النّفسيّة (خفض التّوتُّر – الشّعور بالمُتعة – الشّعور بالتّحدّي – التّنافس) ؟
هل توجدُ بين المتوسّطات الحسابيّة لتقديرات مُدرّسي مادّة التّربية الرّياضيّة لإشكاليّةِ دافعيّة التّلاميذ البنات من المشاركة خلال حصّة التّربية البَدَنيّة والرّياضيّة في مدارس مدينة الرّمادي تُعْزى لمُتغيّر المرحلة الدّراسيّة (متوسّطة – إعداديّة)؟

4-1 فرضيّات الدّراسة

قدّمَ الباحثُ مجموعةً من الفرضيّات وهي:
تُواجِهُ دافعيّةُ التّلاميذ البنات من المُشارَكة خلالَ حِصّة التّربية البَدَنيّة والرّياضيّة في مدارس مدينة الرّمادي إشكاليّة في المجالِ الاجتماعيّ وأولياء الأمور بدرجةٍ متوسّطة.
تواجِهُ دافعيّةُ التّلاميذ البنات من المشاركة خلالَ حصّة التّربية البَدَنيّة والرّياضيّة في مدارس مدينة الرّمادي إشكاليّة في مجالِ اللّياقةِ البَدَنيّة والقدرة والتّحمُّل (القوّة الجسديّة – التّحمُّل - تجنُّب المرض – الاهتمام بالوزن – الاهتمام بالمظهر) بدرجةٍ متوسّطة.
تواجِهُ دافعيّةُ التّلاميذ البنات من المشاركة خلالَ حصّة التّربية البَدَنيّة والرّياضيّة في مدارس مدينة الرّمادي إشكاليّةً في المجال الحالة النّفسيّة (خفض التّوتُّر – الشّعور بالمُتعة – الشّعور بالتّحدّي – التّنافس) بدرجةٍ متوسطة.
ظهور فروقات بين المتوسّطات الحسابيّة لتصوُّرات مُدرّسي مادّة التّربية الرّياضيّة لإشكاليّة دافعيّة التّلاميذ البنات من المشاركة خلال حصّة التّربية البَدَنيّة والرّياضيّة في مدارس مدينة الرّمادي تَعودُ لمُتغيّر المرحلة الدّراسيّة (متوسّطة – إعداديّة).

6-1 أُطُر الدّراسة

حدَّدَ الباحثُ أُطُرَ البحث الحاليّة على الشّكلِ الآتي:
الأُطُرُ الموضوعيّة:
تقتصرُ الحدودُ الموضوعيّةُ للدّراسةِ في دراسةِ إشكاليّة دافعيّة التّلاميذ البنات من المشاركة خلالَ حصّة التّربية البَدَنيّة والرّياضيّة في مدارس مدينة الرّمادي في مجالات (المجال الاجتماعي وأولياء الأمور – اللّياقة البَدَنيّة والقدرة والتّحمُّل – الحالة النّفسيّة) وفي إطارِ ما جاءَتْ به أدبيّاتُ الجانب النّظريّ والنّظريّات الخاصّة بالبحث العلميّ، وتكملةً لِما توصَّلَتْ إليه الدّراساتُ السّابقةُ والبحوث العلميّة من نتائج وتوصيات ومُقترَحات.
الأُطُرُ البَشَريّة:

تمثَّلتِ الحُدودُ البشريّةُ للدّراسةِ بِعَيّنةٍ من مُدرّسي التّربية الرّياضيّة في مدارس مدينة الرّمادي في محافظة الأنبار – العراق، والبالغ عددهم (58) مُدَرّسًا مِمَّن مارسوا العمليّةَ التّدريسيّة في العام الدّراسي 2021 – 2022.

الأُطُر المكانيّة:

اقتصر هذا البحث على مدارس مدينة الرّمادي في محافظة الأنبار – العراق.

الأُطُر الزّمانيّة:

قامَ الباحثُ بإجراءِ هذا البحث خلالَ الفصل الأوّل من العام الدّراسي 2021 – 2022.

الإطار النظري

إن التّربيةُ الجَسديّة هي تلك الكيفيةُ التّعليميّة الّتي تتمُّ عن طريقِ الممارسةِ لأَوْجُهِ النّشاطِ الّتي تُعززُ وتعتني ببدنِ الفرد، فحينما يلعب أو يسبح، يمشي، يتدرّبُ أو يمارس لونًا من ألوانِ النّشاطِ البَدَنيّ ذلك يساعدُهُ على تقويةِ جسمهِ وسلامتِهِ الصّحّيّة وبذلك فهي آليّة توجيهِ النّشاطِ البَدَنيّ (الوديان،2012: 62). أما مفهومُ التّربيةِ الرّياضيّة يندرجُ أساسًا من أساليبِ التّربية، حيثُ إنّه يعتمدُ بصفةٍ عامّة على الرّياضة بمختلف أنواعِها، فهو يحقّقُ أهدافَهُ من خلالِ الأنشطةِ البَدَنيّةِ والرّياضيّة، حيثُ إنّ الفردَ يكتسبُ مهاراتٍ فنّيّةً جديدةً وأيضًا شخصيّة مُشبَعة ثقافيًّا واجتماعيًّا وعقليًّا (الوديان،2012: 63).

وهناك أربع أهداف للتّربية البَدَنيّة الرّياضيّة وهي: تنميةُ الكفاءة البَدَنيّة وتنميةُ القدرةِ الحَرَكيّة وتنمية القدرة العقلية زتنميةُ العلاقاتِ الاجتماعيّة (السراج،2011: 37-39).

تظهرُ أهمّيّةُ دَوْر حصّةِ التّربية الرّياضيّة كمادّةٍ مساعدةٍ ومُنشّطة ومُكيّفة لشخصيّةِ الفرد ونفسيّتِه، لكَي تتحقّقَ لهُ فرصةُ اكتسابِ الخبرات والمهارات الحركيّة الّتي تزيدُهُ رغبةً وتفاعلاً في الحياةِ فتجعله يتحصّل على القِيَمِ الّتي يعملُ المنزلُ على توفيرها له. إنّ حِصّةَ التّربيةِ البَدَنيّة هي كأحد أوجُه الممارسات الّتي بها تتحقّقُ أيضًا هذه الأهداف، و لكن على مستوى المدرسة فهي تضمن النّموّ الشّامل والمُتَّزن للمتعلّم، وتحقّقُ احتياجاتِهِ البَدَنيّة طبقًا لكُلّ مرحلةٍ من عمرِهِ و تدرج قدراته الحركيّة وتعطي الفُرَصَ للنّابغين منهم وذلك من أجلِ الإشتراك في أوجُهِ النّشاطِ التّنافُسيّ داخل وخارج المدرسة(الشحاة، 2007: 31).

تُعدُّ الدّافعيّةُ من أكثرِ القوى ارتباطاً بذاتيةِ الفردِ بغضِ النظرِ عن مهنته أو نشاطه أو دوره الإجتماعي، فهي كمُثيرٍ رئيسيّ يُحرّك الطالب نحو الإجتهادِ والعمل، فالدافعيّةُ أبرز الركائز التعلُميّة حيثُ أثبَتَتْ مُعظمُ الدراساتِ أن الطالب لاينفعل مع المعلوماتِ أو الافكار في ظلّ غيابِ مُحفّزٍ يدفعُهُ للإهتمام. وحَظِيَ موضوعُها باهتمامٍ كبيرٍ من طَرَفِ عُلماءِ النّفسِ وبالتّالي نجدُ اختلافًا في تفسيرِ مفهومِ الدّافعيّة، فكُلٌّ حسب خلفيّتِهِ النّظريّة، البعضُ من العلماء عرَّفَها بأنّها عمليّةٌ استشاريّةٌ وتحريك السّلوك وتنظيم نموذج النّشاط (عبداللطيف،2000: 45).

وتُعرَّفُ أيضًا بأنّها هدفٌ فيما يتعلّقُ بسَيْطرته على العمل وقوّتِهِ على التّحرُّك، ودراسة قوى دوافع الطّلّاب يساعد الباحثين والمربّين بشكلٍ كاملٍ على دعم قدرات ورغبات المتعلّمين(Hart,2019:43).

علاقةِ للدّافعيّةِ علاقة ببعضِ المفاهيم المُتَّصلة بها والّتي تتداخلُ معها وهي : الحاجة والحافز والباعث والاتّجاه والمَيْل (علاوي ،2004: 213).

إنَّ معرفةَ خصائص الدّوافع تُفيدُ المعلّمَ كثيرًا في فهمِ المهمة الموكلة ومن هنا أرادَ الباحثُ توضيحَ خصائص الدّوافعِ ودَوْرِها في العمليّةِ التّربويّة. ويعتبِرُ الباحثُ أنّ الدّافع مُحرّكٌ أساسيّ وراء أوْجُهِ النّشاط الّتي يكتسبُ الفردُ عن طريقِها أشياءَ جديدةً أو يعدُلُ عن طريقةِ سُلوكِه، فإنَّ وجودَ دافعٍ في عمليّةِ التّعلُّمِ ونُقصانه قد يؤدّي إلى توقُّفِ الكائنِ الحيّ عن أداء جوانبِ النّشاط الّتي تُمَكّنُهُ من السّيطرةِ على الموقفِ التّعليميّ.

وتُصنَّفُ الدّوافعُ على أساسٍ فطريّ ومُكتَسَب، ويصنّفُ عُلماءُ النّفسِ الدّوافع وفق دوافع اجتماعيّة عامّة ودوافعُ اجتماعيّة فرديّة والدافعُ الاستكشاف والاستطلاع والدافع للإنجاز والنّجاح والدّافعُ إلى المعرفة(فايد ،2004: 92-94).

إن دوافعُ ممارسة الرّياضة لدى المراهق تُقسَم إلى قسمَيْن: دوافع مباشرة ترتبط بالإحساسُ بالرّضا والإشباع بعد نهايةِ النّشاطِ العَضَليّ نتيجة الحركة والمتعة الجماعيّة بسبب رشاقة وجمال ومهارة الحركات الذّاتيّة للفرد

والاشتراكُ في التّجمُّعاتِ والمنافساتِ الرّياضيّة. بينا الدوافع غير مباشرة فهي محاولةُ اكتسابِ الصّحّةِ واللّياقةِ البَدَنيّةِ عن طريقِ ممارسةِ الرّياضة والإحساسُ بضرورةِ الدّفاعِ عن النّفس والوعي بالشّعور الاجتماعي إذْ يرى المراهقُ وجوبَ المشاركةِ في الأنديةِ والسّعي للانتماءِ للجماعةِ والتّمثيل الرّياضي وتحقيقُ النّموّ العقليّ والنّفسيّ إنقاص الوزن الزّائد (حبيب،2009: 10).

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

3-1 منهج البحث

قامَ الباحثُ باختيارِ المنهجِ الوصفيّ الّذي يهدفُ إلى وصفِ الظّاهرةِ المرجوّ بحثها بشكلٍ دقيقٍ ومُفصّل كما هي على أرضِ الواقع، فظاهرةُ انكفاءِ الطّالبات من المشاركة في الحِصَصِ الدّراسيّةِ والأنشطة الرّياضيّة تحتاجُ إلى دِرايةِ الباحث إلى أدقّ تفاصيلِها والحقيقة الواضحة لكلّ عناصرها، وهذا المنهجُ سيساعدُ الباحثَ على توصيفِ وتحليلِ ومناقشةِ نتائج البحث عبر ما يحتويه من طرق وأساليب منهجيّة مترابطة ومرسومة بهدفِ التّعرُّفِ إلى إشكاليّة دافعيّة المتعلمين البنات من المشاركة خلال درس التّربية الجسديّة والرّياضيّة في مدارس مدينة الرّمادي في العراق.

3-2 مجتمع البحث وعينته :

اشتملَ مجتمعُ البحث الأصليّ على جميع مُدرّسات التّربية الرّياضيّة في (58) مدرسة للبنات من مدارس الإعداديّة والمتوسّطة داخل مدينة الرّمادي في محافظة الأنبار – العراق، والبالغ عددهم (58) مُدَرّسة حسب الإحصاءات الرّسميّة لدى مديريّةِ التّربية في قضاء الرّمادي للعام الدّراسي 2021 – 2022، أي مُدرّسة واحدة لمادّةِ التّربية الرّياضيّة لكلّ مدرسة من هذه المدارس، علمًا أنّ مُديريّةَ التّربية في مدينة الأنبار لا تُعَيّن لتدريسِ مادة التّربية الرّياضيّة سِوى المُدرّسات.

3-2-1 العَيّنة الاستطلاعيّة

للتّحقُّق من صدق وثبات أداة البحث المُتمثّلة باستبانة، عبرَ اختباراتٍ إحصائيّة تسمحُ للباحثِ بالتّأكُّدِ من وضوحِ فقراتِها وخُلوّها من المشاكل اللُّغويّة والمنهجيّة والموضوعيّة وإمكانيّة استخدامِها كمقياسٍ للدّراسة، في سبيلِ ذلك قامَ الباحثُ بتطبيقِ هذه الأداة على عَيّنةٍ استطلاعيّةٍ تمَّ اختيارُها عشوائيًّا من مجتمعِ البحث الأصليّ، ومُكَوَّنةً من (14) مُدَرّسةً من مُدرّسات مادّة التّربية الرّياضيّة في المدارس الإعداديّة والمتوسّطة داخل مدينة الرّمادي في محافظة الأنبار – العراق، أي بنسبة (24%) من أفراد مجتمع الدّراسة، بحيث تمَّ اختيار (7) مدارس متوسّطة و(7) مدارس إعداديّة ومن ثمّ قامَ الباحث بعد ذلك باستبعادهم من التّطبيق النّهائيّ لأداة البحث على أفرادِ عَيّنة البحث الأساسيّة

3-2-2 عَيّنة البحث الميدانيّة

اشتملَتْ عَيّنةُ البحث الميدانيّة النّهائيّة على (44) مُدرّسة من مُدرّسات التّربية الرّياضيّة في المدارس الإعداديّة والمتوسّطة داخل مدينة الرّمادي في محافظة الأنبار – العراق، أي بنسبة (76%) من أفراد مجتمع الدّراسة، منهم (21) من المدارس المتوسّطة و (23) من المدارس الإعداديّة.

3-3 الوسائل والأداوت المستخدمة في البحث

3-3-1 مصادر الأداة

من أهمّ هذه المصادر التي اعتمدها الباحث عددًا من الدّراساتِ السّابقةِ والبحوث العلميّة المنشورة الّتي تطرَّقَتْ بحثًا ودرسًا لتحوُّلات البحث الحاليّة الّتي تدرسُ إشكاليّةَ دافعيّة التّلاميذ البنات من المشاركة خلال الحصّة في مدارس مدينة الرّمادي في العراق. ومجموعة من الكتبِ الّتي تناولت مُعوقات تطبيق الأنشطةِ الرّياضيّة النّظريّة منها والتّطبيقيّة وتناولَتْ التّربية الرّياضيّة. وقام الباحث أيضًا بإجراءِ اسْتطلاعِ رأي استكشافيّ لعددٍ من مُدرّسي ومُدرّسات التّربية الرّياضيّة في مدينة الرّمادي، إذْ خلال أحد الدَّورات التّدريبيّة الّتي نظَّمَتْها دائرة التربية في محافظة الأنبار بتاريخ 17 – 11 – 2021، قدَّمَ الباحث مجموعةً من الأسئلة المفتوحة للمُدرّسين والمُدَرّسات والمُشرِفي.

من ثم تم بناء الاستبانة وقسمها ثلاثة محاور وضمت (26) فقرة وهي كالآتي:

المحور الأوّل: إشكاليّةٌ في المجالِ الاجتماعيّ وأولياء الأمور.

المحور الثّاني: إشكاليّةٌ في مجال اللّياقةِ البَدَنيّة والقدرة والتّحمُّل.

المحور الثّالث: إشكاليّةٌ في مجالِ الحالةِ النّفسيّة.
3-4 متغيرات البحث
إشكاليّة:
عرَّفَها التل (2005) : أنّها سؤالٌ يحتاجُ إلى إجابةٍ وتساؤلاتٍ في الحياةِ العمليّةِ والعلميّة ويحتاج إلى إيجادِ الإجابة عنها، أو هي موقف غامض يحتاجُ إلى تفسير (التل، 2005: 51).
دافعيّة المُشاركة :
عرّفَ شحاتة والنجار(2003) الدّافعيّةَ أنّها تلكَ الطاقة المَكنونة داخل الفرد والتي تثير تصرفاتهِ وتُرشِدُها للوصولِ إلى هدفٍ ما هو يرغبُ بهِ أو يتطلبهُ لما يشغُلُه من أهميّةٍ ماديّةٍ أو معنويةٍ بالنّسبةِ له (شحاتة والنجار ، 2003: 184).
تحقيق الذّات:
يُعرِّفُهُ الباحثُ إجرائيًّا أنّه بلوغُ التّلميذ بعضًا من غاياتِهِ وأهدافه في الحياة، والسّعي الدّائم وعدم الاسْتسلام.
التّربية الرّياضيّة:
التّربية هي تكوينُ الفرد من الجانبِ العقليّ والجسمانيّ والفرد المتربّي هو الّذي يتحكّم في جسمه ونفسه وإحساساته و انفعالاته. والرّياضةُ لُغةً من راضَ يروضُ ورياضي وهي القيام بحركات تُكسِبُ الجسمَ القوّةَ والمتانة (ياسين، 2008: 124).
صدق وثبات أداة البحث
قام الباحث بتطبيق طريقتين للتأكد من صدق الأداة على الشّكلِ الآتي:
3-5-1 صدق المُحَكّمين وصدق الاتساق الداخلي
تم عرض الأداة على مجموعةٍ من الأساتذةِ الجامعيّين المُختَصّين وذوي الخبرة والدِّراية في الشُّؤونِ التّربويّةِ والرّياضيّة والنّفسيّة والاجتماعيّة من أفرادِ هيئةِ التّدريس في جامعة الجنان في طرابلس شمال لبنان وجامعة الأنبار في العراق ، وتم الاعتماد على معامل ارتباط بيرسون وأثبتت القِيَم أنّ هناك درجة عالية من الصّدق ما سمح للباحث بتطبيق الأداة على أفراد عَيّنة البحث الأساسيّة.
3-5-2 ثبات أداة البحث
تحقَّقَ الباحثُ من ثباتِ الأدة من خلال اختباراين هي: ألفا كرونباخ وإعادة الاختبار. فلقد بلغت قيمة ألفا كرونباخ على الدّرجة الكُلّيّة للمحاور (0.889). بعد ذلك تم تطبيق الاستبانة على أفراد العَيّنة الاستطلاعيّة بتاريخ 30 – 11 – 2021، وأعاد الباحثُ تطبيقَها عليهم بعدَ أسبوعَيْن أي بتاريخ 13 – 12 – 2021، وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة طبيعة العلاقة بين التّطبيق الأوّل والثّاني تبيَّنَ أنّ معامل الارتباط تساوي (0.874)، وهذا مُؤَشِّر يدلُّ على استقرار النّتائج عبر مُرورِ الزّمن.
تطبيق أداة الدّراسة
قام الباحث بعد ضبط الاستبانة وإنهاءِها، بمراسلة مُديري المدارس داخل مدينة الرّمادي، وذلك لتسهيل مَهَمّة إجراء بحث ميدانيّ في هذه المدارس والتّواصل مع مُدرّسات مادّة التّربية الرّياضيّة، إذْ قامَ بتوزيعِ استمارات إلكترونيّة في المرحلة الأولى على العَيّنة الاستطلاعيّة عبر تطبيق غوغل فورم (Google – Form) من الفترة الممتدّة من 25 – 11 – 2021 إلى 30 – 11 – 2021، ثمّ تمَّ وضعُها بتصرُّف أخصّائيّ إحصاء للتّأكُّد من صدق وثبات الاسْتبانة، وفي المرحلةِ الثّانيةِ قامَ بإعادةِ الاختبار بتاريخ 13 – 12 – 2021 للتّأكُّد من ثباتِ الاستبانة، وفي المرحلةِ الثّالثة قام الباحث بتوزيع استماراتٍ إلكترونيّةٍ على أفرادِ العَيّنة الميدانيّة الأساسيّة بالفترة الممتدّة من تاريخ 14 – 12 – 2021 إلى تاريخ 18 – 12 – 2021.
الأساليب الإحصائيّة
استخدم الباحث برنامج الرُّزَم الإحصائيّة (SPSS) لمعالجة البيانات.
عرض وتحليل ومناقشة النتائج
عرض الباحث نتائج الاستبانة من خلالِ حصولهِ على القِيَمِ الرّقميّةِ المُستخلَصة من الإحصاءِ الاستدلالي الّذي استخدمَهُ في إصدارِ نتائجِ الدّراسة، حيثُ تمَّ الحصولُ عليها وترتيبها تنازليًّا وتحديد مستوى موافقة أفراد عَيّنة البحث الأساسيّة المُكَوَّنة من مُدرّسات في داخل مدينة الرّمادي – العراق.

الجدول رقم (1): درجة الموافَقَة على كلّ محور من محاور الاسْتِبانة ومحاورها كَكُلّ

رقم المحور	إسم المحور	التّرتيب	المُعَدَّل الوَسَطيّ	الانحراف المِعْياريّ	الدّرجة
1	المجال الاجتماعي وأولياء الأمور	1	3.87	0.926	كبيرة
2	اللّياقة البَدَنيّة والقدرة والتّحمُّل	3	3.35	0.949	متوسِّطة
3	الحالة النّفسيّة	2	3.53	0.955	كبيرة
المحاور ككُلّ			3.58	0.943	كبيرة

للتأكَّدَ الباحثُ من صحّةِ هذه الفرضيّات قام الباحث بإجراء الاختبار المرتبط بالإحصاءِ الاستدلالي (One-Sample T-Test) الّذي استخدمه في إصدارِ نتائجِ الدّراسة، حيثُ تمَّتْ مقارنة المتوسِّط الحسابيّ الّذي حصل عليه في كل محور وتبين أنها دالّة إحصائيًّا على مستوى (0.05).

4-1 الفرضية الأولى : تواجه دافعيّةُ التّلاميذ البنات من المشاركة خلال حصّة التّربية البَدَنيّة والرّياضيّة في مدارس مدينة الرّمادي إشكاليّةً في المجالِ الاجتماعيّ وأولياء الأمور بدرجةٍ كبيرة .

الجدول رقم (2): اختبار One –Sample T-Test – الفرضيّة الأولى

	Test Value = 3			
	قيمة(T)	Df	الدّلالة الإحصائيّة	مستوى الدّلالة
المجال الاجتماعي وأولياء الأمور	6.094	43	0.000	دالّة إحصائيًّا

أرجع الباحث النتيجة إلى أنَّ المجتمع المحلّي والعادات والتّقاليد وأساليب التّنشئة الاجتماعيّة، حيث لا يتمُّ التّشجيع على ممارسة التّربية البَدَنيّة ضمن المؤسَّسات التّربويّة أو خارجها بشكلٍ عام وقد يكونُ للأمر علاقةٌ بتلك الويلات والحروب الّتي عانَتْها مدينةُ الرّمادي على مدى 15 سنة ممّا ولّد خوفًا لدى الأهل على بناتِهِم، ومن المعلوم أنّ الرّياضة تحتاج إلى متابعة وتمرين مستمرّ وهذا يؤدّي كلّه إلى متابعة التّمارين خارج المؤسَّسة التّعليميّة فقد يشكّل الأمرُ تهديدًا لهنَّ وخوفًا عليهنّ.

4-2 الفرضيّة الثّانية : تواجهُ دافعيّةُ التّلاميذ البنات من المشاركة خلال حِصّة التّربية البَدَنيّة والرّياضيّة في مدارس مدينة الرّمادي إشكاليّةً في مجالِ اللّياقةِ البَدَنيّة والقدرة والتّحمُّل بدرجةٍ متوسِّطة.

الجدول رقم (3): اختبار One –Sample T-Test – الفرضيّة الثّانية

	Test Value = 3			
	قيمة(T)	Df	الدّلالة الإحصائيّة	مستوى الدّلالة
اللّياقة البَدَنيّة والقدرة والتّحمُّل	6.094	43	0.000	دالّة إحصائيًّا

يعزو الباحث بالمجمل الإشكاليّةَ في مجالِ اللّياقةِ البَدَنيّة والقدرة والتّحمُّل إلى عدم تشجيع الطّالبات على ممارسة الرّياضة بشكلٍ عام وعدم رضى الأهل على ممارسة الرّياضة وقلّة الأجهزة الرّياضيّة في المدرسة وقلّة الصّالات الرّياضيّة في مدينة الرمادي أو تخصيصها للذّكور فقط أو انخفاض عدد السّاعات المُخصَّصة للإناث، يُضاف لذلك العادات الغذائيّة والنّظام الغذائيّ المنتشر في الرمادي.

4-3 الفرضيّة الثّالثة : تُواجِهُ دافعيّةُ التّلاميذ البنات من المشاركة خلال حصّة التّربية البَدَنيّة والرّياضيّة في مدارس مدينة الرّمادي إشكاليّةً في مجال الحالةِ النّفسيّةِ بدرجةٍ متوسِّطة

الجدول رقم (4): اختبار One –Sample T-Test – الفرضيّة الثّالثة.

	Test Value = 3			
	قيمة(T)	Df	الدّلالة الإحصائيّة	مستوى الدّلالة
الحالة النّفسيّة	6.094	43	0.000	دالّة إحصائيًّا

يلحظُ الباحثُ أنّ قِلّةَ حماس الطّالبات وضعف الثّقة بالنّفس مرتبطٌ بعواملَ متعدّدة منها الأسرة والإدارة المدرسيّة وعدم تحفيز الطّالبات للتّنافس ممّا يوجِد إحباطًا وعدم تقديم الحوافز المناسبة والمتعدّدة الأنواع الّتي

قد تُسهِم في تعزيز الثّقةِ بالنّفس وترفع من منسوب التّحدّي بين الطّالباتِ وبين المدارس من جهة أخرى وانعكاس ذلك على الحياة اليوميّة والتّحصيل الدّراسيّ ومتعة التّعلّم.

4-4 الفرضيّة الرّابعة: توجدُ فروقٌ بين المتوسّطات الحسابيّة لتقديرات مُدرّسي مادّة التّربية الرّياضيّة لإشكاليّة دافعيّة التّلاميذ البنات من المشاركة خلال حصّةِ التّربية البَدَنيّة والرّياضيّة في مدارس مدينة الرّمادي تُعْزى لِمُتغيّر المرحلة الدّراسيّة (متوسّطة – إعداديّة) لصالح المرحلة المتوسّطة.

تأكّد الباحثُ من صحّةِ هذه الفرضيّةِ من خلالِ إجرائِهِ الاختبار المرتبط بالإحصاء الاستدلالي (Independent-Samples T-Test) للعيّنتَيْن المُستقلّتَيْن.

الجدول رقم (5): نتائج اختبار T للعيّنتَيْن المستقلّتَيْن (Independent-Samples T-Test) تُعْزى لِمُتغيّر المرحلة الدّراسيّة (متوسّطة – إعداديّة)

رقم المحور	المحور	المؤهّل العلمي	العدد	المُعَدَّل الوَسَطيّ	قيمة(T)	الدّلالة الإحصائيّة	مستوى الدّلالة
1	المجال الاجتماعي وأولياء الأمور	متوسّطة	21	3.31	1.032	0.113	غير دالّة إحصائيًّا
		إعداديّة	23	3.25			
2	اللّياقة البَدَنيّة والقدرة والتّحمُّل	متوسّطة	21	3.41	0.995	0.031	دالّة إحصائيًّا
		إعداديّة	23	3.31			
3	الحالة النّفسيّة	متوسّطة	21	3.47	0.993	0.028	دالّة إحصائيًّا
		إعداديّة	23	3.32			
درجة المحاور ككُلّ		متوسّطة	21	3.44	1.031	0.011	دالّة إحصائيًّا
		إعداديّة	23	3.31			

يعزو الباحثُ إشكاليّةَ دافعيّة التّلاميذ البنات من المشاركة خلال حصّة التّربية البَدَنيّة والرّياضيّة في مدارس مدينة الرّمادي لِمُتغيّر المرحلة الدّراسيّة (متوسّطة – إعداديّة)، والّتي هي لصالح المرحلة المتوسّطة إذْ أنّه في المرحلة الإعداديّة يحدث تحوُّلٌ في بيولوجيّة الجسم البشريّ عند الفتيات وفي طريقة نظرتِهِم للمسائل والأمور وكذلك يصبح لديهنّ اهتمامات جديدة، أمّا الأقلّ عمرًا فاللّهو واللّعب والتّنافس والتّفوُّق يكون له الأثرُ الأقوى والأبقى في ممارساتهنّ اليوميّة.

الخاتمة

في الختام يرى الباحث ضرورة توعيةُ التّلميذات بأهمية نشاطِ التّربيةِ الجسديّة والرّياضيّة. وأهمية اللّياقةِ وانعكاسها على الحياةِ اليوميّة. وذلك من خلال إعطاء محاضرات للأهل عن الرّياضة وانعكاسها على الصّحّة العامّة لبناتهن والتوجه نحو تفعيلُ دَوْرِ المحيط المحلّيّ ومؤسّساتِهِ العامّة والخاصّة في دعم الرّياضة المدرسيّة وتحديدًا الفِرَق النّسويّة ودعمها من خلالِ إشراك المدارس في فعاليات رياضيّة محلّيّة ووطنيّة.

مُقترَحاتُ الدّراسة

إشراكُ التّلميذات في إعدادِ البرامج الرّياضيّة السّنويّة في المدرسة واختيار الرّياضات.

تخصيص حوافز للنّشاطاتِ الرّياضيّةِ وربطها بالتّحصيلِ الدّراسيّ عن طريقِ المِنَح.

رفع عدد مُدرّسات التّربية الجسديّة والرّياضيّة في المدارس.

ابتكار مسابقات بين المدارس لتحفيز التّلميذات وزيادة دافعيّتِهِم نحو التّربية البَدَنيّة والرّياضيّة.

المصادر

- التل، أحمد.(2005). البحث العلمي – مفهومه- أدواته- أساليبه، ط 9، عمّان دار إشراقات.
- حبيب، احمد علي حبيب. (2009). المراهقة، ط1 و القاهرة ومؤسسة طيبة للطبع والنشر.
- السراج، فؤاد ابراهيم. (2011). المدخل إلى فلسفة التّربية الرّياضيّة، ط1 ، الموصل: مكتبة جامعة.
- الشحاة، محمد محمد. (2007). التّربية الرّياضيّة، ب. ط ، المنصورة: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- شحاتة ، حسن و النجار، زينب.(2003). معجم المصطلحات التّربويّة والنّفسيّة، عربي انكليزي وإنكليزي عربي، ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- عبد اللطيف، محمد خليفة. (2000). الدّافعيّة للإنجاز، القاهرة : دار غريب.
- علاوي، محمد حسن (2004). مدخل في علم النّفس الرّياضي، العراق: مركز الكتاب للنشر.
- فايد، فايد. (2004). علم النّفس العام، القاهرة ، مصر: دار غريب للطباعة والنشر .
- الوديان، محمد أحمد. الصّعوباتُ الّتي تواجِهُ طَلَبة كلّيّة التّربية الرّياضيّة في جامعة اليرموك لمسافات السّباحة، رسالة ماجيستير ، جامعة اليرموك ، الأردن، (2012)، 153.
- ياسين، رمضان. (2008). علم النّفس الرّياضي، الطبعة الأولى ،القاهرة: دار النشر والتوزيع.
- Hart, Janelle marie. (2010). contextualized motivation theory (CMT): Intellectuelle and personal agency in learning ، social responsibility، mathematical need،passion April.، Brigham young university،mathematics department of mathematics education